الآفاق

مجلة أسبوعية تهتم بشؤون الحوزات العلمية

- السنة الثالثة
- الـ ١١٠
- الإثنين
- ١٣ ذي‌الحجه ١٤٤٦ هـ‌ق
- ٩ يونيو ٢٠٢٥ م
- ٤ صفحات
- ٢٠٠٠٠ ريال

عيد الغدير في كلمات الإمام الخميني قدس سره
علي عليه السلام مصداق جميع الأسماء والصفات الإلهية ٤

الحكومات والشعوب الإسلاميّة مسؤولة عن النّهوض لمواجهة الكارثة الإنسانيّة في غزّة ١

عن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله:

« يوم غدير خم أفضل أعياد أمتي وهو اليوم الذي أمرني الله تعالى ذكره فيه بنصب أخي علي بن أبي طالب علما لأمتي، يهتدون به من بعدي، وهو اليوم الذي أكمل الله فيه الدين، وأتم على أمتي فيه النعمة، ورضي لهم الإسلام دينا.»

الأمالي للصدوق :١٨٨

كلمة رئيس التحرير

غدير خم: منبع الحقيقة وبوصلة الحياة

غدير خم، نبع صافٍ من الحقيقة ورسالة خالدة من السماء، يتردد صداها في أذن التاريخ. إنه حدث ليس مجرد صفحة مشرقة في تاريخ الإسلام، بل مشعل مضيء لهداية البشرية. ذلك اليوم الذي رفع فيه النبي الأكرم صلى الله عليه وآله يد علي عليه السلام وأعلنه وليًا وخليفة، كان صوت العدالة والحق يصدح عبر الزمن ليبقى خالدًا أبد الدهر.

غدير خم هو حكاية الولاية؛ ولاية جذورها في السماء وأغصانها باسقة في الأرض. للإنسان المعاصر، الذي تاه في متاهات الحداثة وسط عواصف الظلم والضياع، يحمل غدير رسالة واضحة وحيوية. ففي ذلك اليوم، لم يختَر النبي صلى الله عليه وآله إمامًا للأمة فحسب، بل فتح طريقًا نحو الكمال والرشد. علي عليه السلام كان تجسيدًا للعدالة والشجاعة والإنسانية، وغدير خم كان بداية رحلة نحو مجتمع يقوم على الحق والإنصاف.

اليوم، وفي عالم تتلاشى فيه القيم وسط غبار المصالح الدنيوية، يدعونا غدير إلى نور الحقيقة. إنه درس في الولاية التي معيارها التقوى والفضيلة، لا النفوذ والثروة. للإنسان المنهك من الظلم والتمييز، غدير دعوة للعودة إلى المبادئ التي تضمن سعادة البشرية.

غدير خم ليس مجرّد ذكرى، بل مصباح يهدي السائرين؛ مصباح إذا اتجه الإنسان المعاصر إلى نوره، وجد طريقه وسط عواصف الحياة ووصل إلى شاطئ العدالة والسلام. إنه دعوة للعودة إلى القيادة القائمة على الفضيلة، وإلى مجتمع يحترم القيم العليا، حيث يصبح الإنسان محور العدالة، وحيث تكون الولاية تجسيدًا للحق، ووسيلة لتحقيق التناغم بين الروح والمادة، بين السماء والأرض.

■ الحكومات والشعوب الإسلاميّة مسؤولة عن النّهوض لمواجهة الكارثة الإنسانيّة في غزّة

ينشر موقع KHAMENEI.IR الإعلامي النص الكامل للنداء الذي وجّهه الإمام الخامنئي إلى حجّاج بيت الله الحرام بمناسبة حلول موسم الحج للعام ١٤٤٦ هجري قمري. وقال سماحته أن الحج منية المؤمنين ورزق السعداء الروحاني، مؤكّدًا على أنّ العالم الإسلامي اليوم أحوج ما يكون إلى تطبيق دروس الحج. وقال قائد الثورة الإسلاميّة أن العصابة الصهيونيّة الإجراميّة أوصلت مأساة غزة إلى مستوى يفوق التصوّر، وأنّ الحكومات الإسلاميّة هي المعنيّة الأولى بمواجهة الكارثة الإنسانيّة في القطاع. وأضاف سماحته أيضًا أنّ مقاومة أهالي غزّة المُدهشة وضعت قضيّة فلسطين في صدارة الاهتمام الإسلامي وجميع أحرار العالم، وأكّد على وجوب استغلال هذه الفرصة، والمسارعة في نصرة هذا الشعب المظلوم.

■ ممثل المرجعية العليا في أوروبا: العيد مظهر الوحدة والعزة للمسلمين

شفقنا- هنأ ممثل المرجعية العليا في اوربا السيد مرتضى الكشميري العالم الإسلامي بحلول عيد الأضحى المبارك ،قائلا ،ان العيد مظهر من مظاهر الوحدة والعزة في حياة المسلمين. وجاء في كلمة القاها سماحته بهذه المناسبة : في الشريعة الإسلامية مجموعة تشريعات تحاول ان تخلق هذا الهدف الكبير في حياة المسلمين وهي الهيبة والعزة والكرامة والقوة والتلاحم فيما بين المؤمنين. ومن جملة هذه التشريعات:

• صلاة الجماعة التي تعتبر مظهر من مظاهر القوة في حياة المسلمين ، فلهذا جاء التأكيد عليها كثيرا خصوصا في المساجد والمراكز، وهذا اللون من الاجتماع وفي صفوف متراصة يتولد منه عند المسلمين شعور بالعزة والكرامة والوحدة والقوة والهيبة، بخلاف ما اذا اصبح كل فرد يصلي وحده وفي بيته.

• ومثلها صلاة الجمعة التي تقام في الاسبوع مرة مع توفر شروطها.

• الحج أيضا من التشريعات التي من خلالها صياغة هذا الهدف في حياة المسلمين، حيث تجمع إسلامي يرهب أعداء الإسلام ويخيف القوى المعادية له، هذا التجمع الذي يضم المسلمين من كل اقطار العالم على مختلف لغاتهم وقومياتهم، وعلى ارض واحدة وساحة واحدة وبيت واحد وهدف واحد وشعارهم (لبيك اللهم لبيك)، يعطينا لونا من القوة والعزة في حياتنا.

وضمن هذه التشريعات التي يستهدفها الإسلام ويراد منها العزة والهيبة والقوة هي صلاة العيد، بجمع كبير من المؤمنين من خلال تراص وتلاحم صفوفهم فتكون لهم هيبة وشرف وعزة.

■ خطيب صلاة العيد في كربلاء يحذر من مجاراة الغرب بعد ان انكشفت جميع اضاليله واساليبه

قال الشيخ صلاح الكربلائي في خطبة صلاة العيد التي اقيمت في منطقة بين الحرمين الشريفين اليوم السبت (٢٠٢٥/٦/٧)، "لابد من الالتفات الى ما نحن عليه من الانتماء الصحيح ومصادر القوة التي بين ايدينا من الانتماء بالعبودية الى الله تعالى، لاسيما وقد انزل علينا القران الكريم كتابا خاتما لما سبق وفاتحا لما استقبل والمهيمن على ذلك كله، جمع فيه اخبار الاولين والاخرين".

وفقا لما أفادته وكالة أنباء أهل البيت عليهم السلام الدولية ـ أبنا ـ دعا خطيب صلاة العيد في مدينة كربلاء المقدسة الى ضرورة الالتفات الى ما نحن عليه من الانتماء الصحيح ومصادر القوة التي بين ايدينا، وعدم مجاراة الغرب بعد ان انكشفت جميع اضاليله واساليبه.

وقال الشيخ صلاح الكربلائي في خطبة صلاة العيد التي اقيمت في منطقة بين الحرمين الشريفين اليوم السبت (٢٠٢٥/٦/٧)، "لابد من الالتفات الى ما نحن عليه من الانتماء الصحيح ومصادر القوة التي بين ايدينا من الانتماء بالعبودية الى الله تعالى، لاسيما وقد انزل علينا القران الكريم كتابا خاتما لما سبق وفاتحا لما استقبل والمهيمن على ذلك كله، جمع فيه أخبار الأولين والآخرين"، لافتاً إلى أن "الله سبحانه وتعالى اختار لنا احسن خلقه من النبيين والمرسلين محمد صلى الله عليه وآله".

واضاف ان "هذا الشعور بالانتماء اصبح ضروريا وحقيقيا وواقعيا بعد ان رأينا اعدائنا كيف انهار جميع ما تشدقوا به على مر السنين ابتداء من كل ما اعدوه لنا".

واكد على ضرورة عدم مجاراة الغرب، قائلا "لابد من النظر في ادبيات الاسلام العظيم والانتماء اليه وعدم مجاراة الغرب بعد ان انكشفت جميع اضاليله واساليبه، مستشهدا بقول الامام علي بن ابي طالب عليه السلام "كفاني فخرا ان تكوني لي ربا وكفاني عزا ان اكون لك عبدا"، وكذلك ما ورد عن الامام الحسين عليه السلام "الهي كيف لا استعز واليك نسبتني".

المصدر: العتبة الحسينية

■ إمام جمعة النجف الأشرف:

إن تعرض مكتب سماحة السيد السيستاني دام ظله في دمشق للاعتداء من قبل عصابات يعتبر اعتداءً على رمز كبير من رموزنا الدينية

قال إمام جمعة النجف الأشرف سماحة السيد صدر الدين القبانجي: إن سماحة السيد السيستاني أطال الله عمره الشريف هو رمز ديني كبير للشيعة والمسلمين، وإن تعرض مكتب سماحته في دمشق للاعتداء من قبل عصابات يعتبر اعتداءً على رمز كبير من رموزنا لا يمكن أن نتسامح فيه. نحن ننتظر معاقبة هؤلاء ومحاسبتهم ولا يكفينا الاعتذار فقط.

جاء ذلك في خطبة الجمعة الدينية والسياسية التي أُلقيت في النجف الأشرف هذا اليوم.

وفي شأن آخر قال سماحته: شكرنا للأجهزة الأمنية في العراق، حيث تم حسب البيان الرسمي إلقاء القبض هذا الأسبوع على مجموعة من قيادات حزب البعث كانت مجتمعة في السليمانية، كان معهم صهر المقبور صدام الذي استطاع أن يفر. إن هذه الخطوة تُعتبر خطوة عظيمة من القوات الأمنية حيث استطاعت الوصول إلى ساعة الاجتماع ومكانه ومداهمتهم.

المصدر الموقع الرسمي لسماحة السيد صدر الدين القبانجي

■ معاون الشؤون الدولية في الحوزات العلمية:

دور الحوزات العلمية في تحقيق المرجعية العالمية وبناء الحضارة الإسلامية

الآفاق- أكد حجة الإسلام والمسلمين السيد مفيد الحسيني الكوهساري، معاون الشؤون الدولية في الحوزات العلمية، خلال ندوة "القراءة الدولية لرسالة الحوزة الرائدة والمتفوقة"، على ضرورة إحداث تحول هيكلي في الحوزات العلمية، واصفًا إياها بأنها مؤسسة ذات طابع دولي بطبيعتها. وقد أشار إلى خمس مهمات أساسية للحوزات العلمية على المستوى الدولي، وهي:

١. الوصول إلى المرجعية العلمية العالمية: يجب أن تصبح الحوزة قطبًا علميًا للعالم الإسلامي، بحيث تكون آراؤها مرجعًا على المستوى الدولي.

٢. الإبداع والابتكار في العلوم الإسلامية: خصوصًا في مجالات الفقه الحكومي والتمدني، حيث ينبغي أن تصبح هذه العلوم ذات طابع دولي.

٣. التفاعل النقدي مع المعرفة العالمية: من الضروري الحفاظ على المبادئ مع الدخول في حوار نشط مع التيارات الفكرية العالمية.

٤. التحول العلمي المستقبلي: ينبغي أن تكون العلوم الحوزوية قادرة على مواكبة التحولات العالمية واستشراف آفاق المستقبل.

٥. بناء الحضارة الإسلامية: يجب أن تكون العلوم المنتجة قادرة على بناء الأمة وخلق الحضارة.

كما قدّم الكوهساري ستة خطابات أساسية لتحول الحوزة، وهي: خطاب الحضارة الإسلامية الحديثة، خطاب الهوية التاريخية الممتدة، خطاب التفكير العالمي، خطاب بناء الأمة، خطاب القابلية للتحول، خطاب البصيرة الدولية.

وأشار إلى التحديات التي تواجه الحوزات العلمية في المجال الدولي، ومنها نقص الكوادر المتخصصة والضعف الهيكلي، داعيًا إلى إعادة تعريف مهام المراكز الحوزوية. وشدد على ضرورة تصميم البرامج الدولية وتحديد أولوياتها، مع التأكيد على أن الأنشطة الدولية يجب أن تكون في صميم جميع فعاليات الحوزة.

وفي ختام حديثه، أوصى الكوهساري بأن تعمل الحوزات العلمية على تنفيذ استراتيجيات تنفيذية على ثلاثة مستويات: الخطابي، المؤسسي، والميداني لتحقيق أهدافها الدولية.

المصدر: وكالة أنباء الحوزة باللغة الفارسية

سيماء الصالحين

زهد الإمام الخميني قدس سره

بعد وفاة المرحوم آية الله البروجردي، ورغم أنّ الدرس الأوّل في حوزة قمّ كان درس الإمام، إلّا أنّه لم يكن يفكّر بالمرجعيّة، حتّى إنّه لم يكن يشترك في المجالس والمحافل، التي كانت تُعقد في قمّ. ذات يوم اقترح عليّ أحد محبّي الإمام وتلامذته أن أذهب إلى سماحته لعلّي أحصل على موافقته على طبع رسالته،كان الوقت صباحاً، دخلت منزل الإمام، كان الإمام جالساً على بساط وكان زميلي يتحدّث في أنّ المجتمع اليوم بحاجة لكم، ومن شدّة حبّه للإمام قال كلمةً لعلّها كانت لغواً، أتذكّر جيّداً أنّ وجه الإمام احمرّ فجأة، وقال: «كلّا ليس كذلك إنّ الإسلام ليس متوقّفًا عليّ». وحتّى حاشية العروة الوثقى قام عددٌ من الطلّاب بطبعها على نفقتهم، إلّا أنّهم احتاجوا مبلغًا من المال فقلت للمرحوم إشراقيّ -صهر الإمام- إذا أمكنك أن تأخذ بقيّة المبلغ من الإمام، وبعد أيّامٍ عدّة، أجاب بأنّ الإمام قال: «أنا لم أقل اطبعوها».

المصدر: سيماء الصالحين، ص ٩٦

كلمات للحياة

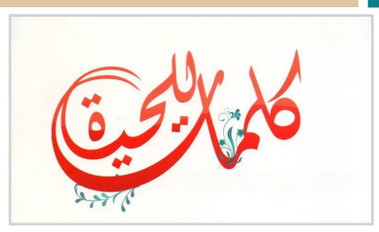

الروح المعنوية في الدعاء

بصرف النظر عن الثواب المترتب على الدعاء، وبصرف النظر عن آثار استجابة الدعاء، فإن الدعاء إذا لم يكن مجرد لقلقة لسان، وإذا انضمّ القلب إلى اللسان فيه بانسجام، واهتزّت روح الإنسان عند الدعاء، فستكون فيه معنوية روحية عالية، كما لو ألقى المرء نفسه في لجّة نور ساطع فيحس عندئذٍ بغلاء جوهر الإنسانية، وعندئذ يدرك جيداً أن الأشياء الصغيرة التي كانت في سائر الأوقات تشغله وتستأثر باهتمامه، كم هي تافهة وحقيرة وزهيدة. عندما يمد الإنسان يَدَ السؤال لغير الله ، يحس بالمذلّة والهوان، ولكنه إذا طلب من الإله أحسّ بالعِزّة.

لذلك فالدعاء طلبٌ ومطلوب، وسيلةٌ وغاية، مقدمةٌ ونتيجة. لم يحب أولياء الله شيئاً أكثر من حبّهم الدعاء، فكانوا يعرضون كل طلباتهم وأمانيهم على محبوبهم الحقيقي، وهم يولون طلباتهم من الأهمية بالقدر الذي يولونه لنجواهم مع الله ، دون أن يحسّوا بتعبٍ ولا نصب، وقد عبّر عن ذلك أمير المؤمنين علي عليه السلام في خطابه لكميل النخعي: "هَجَم بهم العِلم على حقيقة البصيرة وباشروا روح اليقين، استلانوا ما استوعره المُترَفون، وأَنِسوا بما استوحش منه الجاهلون، وصَحِبوا الدنيا بأبدانٍ أرواحها مُعلّقة بالمحل الأعلى" بخلاف القلوب الصدئة المسودّة المغلقة المطرودة من رحاب الله.

المصدر: محاضرات في الدين والاجتماع، الشيخ الشيخ مرتضى المطهري قدس سره، الدار الإسلامية - بيروت، الطبعة الثانية - ١٤٢٩هـ (٢٠٠٨م)، ١١٩.

تعريف بكتاب

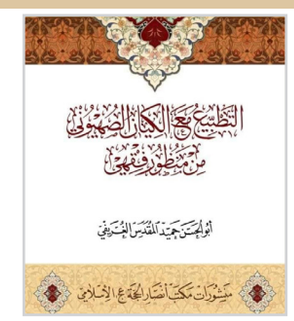

كتاب «التطبيع مع الكيان الصهيوني من منظور فقهي»

يتضمن الكتاب بيان الموقف الشرعي من قضية التطبيع وفقا للأدلة والقواعد العامة بدراسة موضوعية معاصرة ، ويناقش فيها أهم الشبهات المؤيدة للتطبيع ، والرد على بعض المواقف المعادية للحوزة العلمية، وبيان موقف علماء المسلمين عامة ومراجع الشيعة خاصة من قضية فلسطين مع بيان تداعيات التطبيع على الأمة الاسلامية عامة وفلسطين خاصة.

وتجدر الإشارة إلى أنّ كتاب التطبيع مع الكيان الصهيوني من منظور فقهي من القطع الوزيري وعدد صفحاته (٦٠) صفحة مقسم على مقدمة ومطالب وخاتمة ، وهو من منشورات مكتب أنصار الحجة الإسلامي، وقد طبع في دار وارث التابعة للعتبة الحسينية المقدسة في كربلاء .

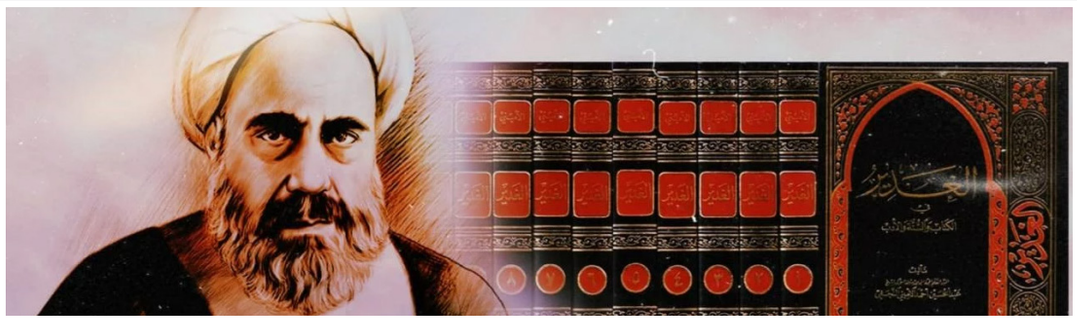

مقالة

العلامة الأميني وإنتاج موسوعة الغدير

في كلام الشيخ عبد الهادي الفضلي

الأبحاث و المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الآفاق» بالضرورة، بل تعبر عن رأي أصحابها

إنّ كتاب موسوعة الغدير هذا من الظواهر العلمية والفنية المميزة في عالم التأليف، ذلك أن ما ألّف في الغدير يربو على ما ألّف فيما يماثله.

يقول الدكتور الشيخ عبد الهادي الفضلي حفظه الله في كتابه "غدير خم دراسة تاريخية وتحقيق ميداني" حول جهود العلامة الأميني في تأليف موسوعة الغدير من حيث المنهج والمادة:

إني لا أستكثر هذا العمل الضخم (تأليف موسوعة الغدير) من الانتاج العلمي أن يصدر من الشيخ الاميني الذي عرفته عن قرب يوم كنت أتشرف بلقاه في داره أو في (مكتبة الامام أمير المؤمنين العامة) في النجف الاشرف، فرأيته الدؤوب على العمل والضنين على أن لا يضيع وقته سدًى، فكان خِدنه الكتاب، وقرينه القلم ، ومحور تفكيره هو إعداد وإنجاز موسوعته الثقافية هذه،

ونقلا عن الاجتهاد تابع الفقيد الفضلي: فقلّ أن يرى إلاّ في مكتبته الخاصة في بيته قبل أن ينشئ مكتبته العامة، أو في مكتبة أخرى من مكتبات النّجف الاشرف الحافلة بالكتب المراجع من أمثال مكتبة آل كاشف الغطاء ومكتبة الحسينية الشوشترية ومكتبة الشيخ السماوي، وبعد أن أنشأ مكتبته العامة التي أسماها (مكتبة الامام أمير المؤمنين العامة) كان لا يوجد خارجها إلاّ نادراً، سواء ذلك في أوقات دوامها أو في خارجه.

وكان تعامله مع الكتاب المرجع لا يقتصر على الرجوع إليه في الباب أو الفصل المعقود لموضوع بحثه، أو في المظان منه لذلك، وإنما كان يقرأ الكتاب كاملا، أو يمر به مرورًا متأنيًا واعيًا، يلتقط منه نكاته العلمية، ويقتبس شواهده، ويستخرج ذخائره، ويلمس ذلك من يقرأ كتابه هذا في أي موضع منه شاء، وإحصائياته المذكورة فيها برهان ما ذكرت.

ومن النادر جدا أن نقرأ قائمة مراجع لكتاب ألّف فيما يماثل موضوعات كتاب الغدير ولا نجد عنوان كتاب الغدير من بينها.

إنّ كتاب موسوعة الغدير هذا من الظواهر العلمية والفنية المميزة في عالم التأليف، ذلك أن ما ألّف في الغدير يربو على ما ألّف فيما يماثله، ولم يقدَّر لأي كتاب منها أن يشتهر اشتهار هذا الكتاب، وأن يحتل المركز الذي احتله هذا الكتاب في قائمة المصادر الأصلية، وأن يخلد مؤلّف من مؤلفي تلك الكتب بسبب كتابه في الغدير مثلما خُلّد الشيخ الأميني بسبب هذا الكتاب.

ويرجع هذا إلى ما تميز به هذا الكتاب في المنهج والمادة، فقد اعتمد الشيخ الأميني طريقة الاستقراء، وهي الطريقة التي ينبغي أن تعتمد في دراسة أسانيد الأحاديث و دراسة حوادث التاريخ في مجال التوثيق.

كما اعتمد طريقة التحليل النقدي في دراسة الشعر المقول في الغدير لإيضاح وتبيان دلالته على الحديث أو الحادثة أو يرتبط بهما أو يلابسهما ولو من بعيد، ثم – ولإثبات ما يذكره الشعر مما يرتبط بالموضوع أو يلامسه – يعود فيستعمل الطريقة الاستقرائية أيضا، لأنها – كما ألمحت – الطّريقة المناسبة والمطلوبة في هذا المجال. مع قدرة متفوقة في التّتبع والمتابعة بغية الاستيعاب والشّمولية. هذا كله في المنهج.

وأما في المادة، فقد كرَّس كل طاقته لاستعراض جميع ما له علاقة بالحديث والحادثة، وبالولاية والولي، والظروف السياسية والاجتماعية التي أحاطت ورافقت، ثم أفرزت ما أفرزت من حوادث تاريخية، وذلك ليخرج القارئ للكتاب بذهنية الواثق بحق عليٍّ في الولاية.

ولكثرة وتنوّع ما احتوى من بحوث وموضوعات عُدّ من الموسوعات.

وعلى أساس من هذا يحق لنا أن ندرج الكتاب في قائمة الكتب الخالدة، وأعني بها تلك الكتب التي أعطت أصحابها الشهرة على امتداد التاريخ، أمثال (الجمهورية) لأفلاطون، و(القانون) لابن سينا، و(الكتاب) لسيبويه، و(المقدمة) لابن خلدون، و(الكافي) للكليني، و (الصحيح) للبخاري، وغيرها.

عناصر البحث العلمي في موسوعة الغدير

ويمكننا أن نلخّص عناصر البحث العلمي التي توافرت في شخصية شيخنا الأميني وهو يؤلف هذا الكتاب بالتالي:

١- المنهجية

وألمحت إلى أنه رحمه الله استعمل طريقة الاستقراء وطريقة التحليل النقدي.

ويظهر هذا واضحا في الجزء الأول من كتابه، الذي خصصه لدراسة الغدير حادثة وحديثًا، بدأ بتحديد مفهوم التاريخ الصحيح، ليكون الانطلاق في دراسة الحادثة من نقطة ارتكاز متفق عليها، ثم تلاه ببيان أهمية الغدير في التاريخ ليضعه في مستوى الاهتمام به علميا وعقائديا.

وبعد هذا وضع بين يدي القارئ قصة الحادثة بكل تفاصيلها وأبعادها، وهو من أهم مقتضيات المنهج العلمي في دروس الحوادث التاريخية.

وأخيرا، انتقل – وبتسلسل مترابط عضويا – إلى دراسة الحديث سندًا و متنًا، فاستقرأ واستوعب، ثم أحصى، وأسلمته إحصائياته إلى نتيجتها الطبيعية والحتمية، وهي تواتر الحديث، وليس بعد التواتر حجة في صدق وصحة صدور الحديث عن رسول الله."صلى الله عليه وآله"

وملخص إحصائياته، هو:

١. رواة حديث الغدير :
- من الصحابة: ١١٠.
- من التابعين: ٨٤.
- من العلماء: ٣٦٠.
- المؤلفون في الغدير: ٢٩.

٢.المناشـــدات والاحتجاجـــات بحديث الغدير : ٢٢.

٣. تقويم سند الحديث: ٤٣ عالما من علماء أهل السنة والجماعة، وضعوه موضع الاعتبار والصحة.

ولا إخال أن باحثًا موضوعيًا ينصف نفسه وينصف الحق يرى هذه الكثرة في رواية الحديث التي ترتفع به إلى أعلى من مستوى التواتر لا يقول بتواتره.

ثم في دراسته لمفاد أو دلالة الحديث لم يكتف باستنطاقه في هدي القواعد العلمية، بل جمع كل ما يصلح لأن يكون قرينة تثبت صحة ما انتهى إليه من معنى، كالآيات الثلاث: آية التبليغ وآية الإكمال وآية: (سأل سائل)، وكالأحاديث المفسِّرة لمعنى المولى والولاية.

٢- الموضوعية

وتمثّلت هذه في اعتماد المصادر السنيّة، وتوثيقها من قبل العلماء المعنيين بذلك من أهل السنة أيضا

٣- الصراحة

وهي أمر مطلوب في الدّراسات العلمية، وبخاصة في المسائل الخلافية، إذا اعتمد الباحث قاعدة تقويم الرجال بالحق؛ لأن الحق هو الميزان العدل والقسطاس المستقيم.

٤- الشجاعة في الدفاع عن حق أهل البيت عليهم السلام

وقد لا أبوح بسرّ إذا قلت إنّي لم أقرأ باحثًا جريئًا، و شجاعًا قويًا في الدفاع عن حق أهل البيت "عليهم السلام" إلا كالشيخ المفيد في القدامى، والشيخ الأميني في المحدثين.

٥. الدعوة إلى الوحدة الإسلامية

انطلق إليها من واقع هدفه، وهو الوقوف على الحقيقة ومعرفة الحق في الإمامة والطريق في الوصول إلى الحكم الشرعي، فتراه لا يفوت المناسبة في الدعوة إلى وحدة المسلمين عن طريق تقييم الرجال بالحق وليس العكس.

٦- المثابرة والصبر

وهما أهم مواصفات الباحث العلمي، ونلمس هذا في إحصائياته، وقد مر شيء منها، وفي تخريجاته الأحاديث والأقوال بذكر أعلى رقم يمكنه الوصول إليه من المصادر. وكمثال لهذا يُرجع إلى بحثه في الموضوعات والوضّاعين.

٧- الموسوعية في الثقافة

وذلك عندما يتناول المسائل العلمية، ففي المسائل الفقهية تراه الفقيه المقتدر، وفي الأدبية تقرأه الأديب الناقد، وفي التاريخية تجده المؤرخ المحقق، وهكذا.

٨- أسلوب التّعبير

حاول المؤلف في حدود ما يمتلك من طاقة تعبيرية أن يستعمل الأسلوب الأدبي العربي، ومنه إكثاره من استعمال الألفاظ اللغوية المتجانسة والمترادفة، إلا أن طبيعة المادة العلمية المبحوثة مضافا إليها مؤثرات نشأته الأولى تجرّه – غالبًا – إلى الأسلوب العلمي جرًّا.

٩- ثوابت البحث الإمامي

وأعني بها: الأصالة والعمق والاستقلالية.

وهي الأبعاد التي تتسم بها البحوث عند علماء الإمامية منذ نشأة الاجتهاد لديهم حتى يومنا هذا.

والشيخ الأميني – لأنه من مجتهدي الإمامية – ترى هذه العناصر المذكورة واضحة بصماتها في مختلف دراساته في هذا الكتاب وغيره .

وبها تبرز شخصية الباحث العلمية، ويتبيّن مستواه العلمي.

الخطوط العامة لمادة الموسوعة

أما الخطوط العامة لمادة بحثه في هذا الكتاب، مضافة إلى ما ذكرته من دراسته للغدير حادثة وحديثًا، فتتلخص بالتالي:

أولاً: نقد الكتب

فقد تناول عددا كبيرًا من الكتب قديمة وحديثة بالنّقد علميًا وفنّياً.

فمثلا في الجزء الثالث نقد الكتب التالية:

١. العقد الفريد، لابن عبد ربه الأندلسي.

٢. الانتصار، لأبي الحسين عبد الرحيم الخياط المعتزلي.

٣. الفَرْق بين الفِرَق، لأبي منصور عبد القاهر البغدادي.

٤. الفصل في الملل والنحل، لأبي محمد بن حزم الظاهري الأندلسي

٥. الملل والنحل لأبي الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني.

٦. منهاج السنة، لابن تيمية أحمد بن عبد الحليم الحراني.

٧. البداية والنهاية، لأبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي.

٨. محاضرات تاريخ الأمم الإسلامية، لمحمد الخضري.

٩. السنة والشيعة، لمحمد رشيد رضا صاحب المنار.

١٠. الصراع بين الإسلام والوثنية ، لعبد الله القصيمي.

١١. فجر الإسلام، لأحمد أمين المصري.

١٢. ضحى الإسلام، له أيضا.

١٣. ظهر الإسلام، له أيضا.

١٤. جولة في ربوع الشرق الأدنى، لمحمد ثابت.

١٥.عقيدة الشيعة، للمستشرق رونلدسن.

١٦. الوشيعة في نقد عقائد الشيعة، لموسى جار الله .

ثانيا: رد الشّبهات والمفتريات حول التشيع والشيعة

انظر- على سبيل المثال – موضوع التوسل في الأجزاء: الثالث والرابع والخامس والسادس والسابع والحادي عشر

ثالثا: كشف الأخطاء والمفارقات

كملاحظاته على ابن خلكان في نقل قصة الغدير في الجزء الأول وملاحظاته على محمد حسين هيكل حول حديث العشيرة في الجزء الثاني، وملاحظاته على الابتداع في سبّ عليّ "عليه السلام" على المنابر في الجزء الثاني، وفي تحريم المتعة في الجزأين الثالث والسادس.

رابعا: دراسات موسّعة في المناقب

كدراسته لمناقب علي "عليه السلام" علت في الجزأين الأول والثاني.

خامسا: دراسات موسعة أخرى

أمثال: دراسته للأحاديث الموضوعة، ودراسته لأحاديث الغلو، وغيرها.

وللاستزادة في معرفة مختلف الموضوعات التي تناولها المؤلف بالبحث والدراسة، يرجع إلى كتاب (على ضفاف الغدير)، وهو فهرس موضوعي و تحليلي لموسوعة الغدير، من إعداد الأساتذة: عبد الله محمد ومحمد بهرمند ومحمد محدث، ومراجعة وتنسيق أخينا الدّكتور السيد فاضل الحسيني الميلاني.

المصدر: وكالة الأبنا نقلا عن: غدير خم.. دراسة تاريخية وتحقيق ميداني؛ للشيخ عبد الهادي الفضلي

شهداء الفضيلة

آية الله الشهيد السيد محمد طاهر الحيدري قدس سره

الولادة

ولد الشهيد السيد محمد طاهر الحيدري نجل آية الله السيد أحمد الحيدري وشقيق الشهيد السيد حسن الحيدري في مدينة الكاظمية عام (١٣٢٧) هـ) ونال درجة الشهادة الرفيعة في عام (١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م).

منزلته العلمية

تلقى الشهيد السعيد علومه الدينية في مدينة الكاظمية، ثم انتظم بعدها في سلك الحوزة العلمية في مدينة النجف بعد أن هاجر إلى المدينة المقدسة ليدرس في حوزتها العريقة وهناك حضر دروس الخارج متتلمذا على ايدي كبار اساتذتها. ومن النجف الأشرف هاجر الشهيد إلى مدينة سامراء لأداء رسالته في التبليغ وليرتقي درجات رفيعة في سلم الكمال.

اساتذته

درس العالم المجاهد على أيدي أساتذة عديدين نشير إلى بعض ممن تتلمذ على أيديهم: والده آية الله السيد احمد الحيدري، آية الله العظمى السيد أبو الحسن الاصفهاني، آية الله العظمى السيد حسن الحمامي، آية الله العظمى السيد ابو القاسم الخوني، آية الله العظمى السيد محمود الشاهرودي.

مؤلفاته

ترك هذا العالم الشهيد وراءه مؤلفات واثاراً عديدة منها:

كتاب في علم الأصول، كتاب في أحكام وآداب الزواج، كتاب في الدروس الدينية، كتاب شرح التبصرة.

نشاطه وجهاده

بعد أن أتم الشهيد دراسته الدينية في سامراء، عاد إلى بغداد ليؤم المصلين والمؤمنين في جامع المصلوب المعروف والخلقه العالي ومنطقه الرصين وتواضعه الجم فقد التف حوله الشباب فكان يعظهم ويرشدهم ومن جملة ما قام به من خطوات إيجابية تأسيسه مكتبة عامة وعامرة الكتب في جامع المصلوب بحيث كان الشباب يرتادونها لينهلوا منها الثقافة الإسلامية الأصيلة والمعرفة الإنسانية.

كان الشهيد عضواً في جماعة العلماء ببغداد والكاظمية، وكان في طليعة الناشطين والمجاهدين في الصراع المصيري ضد طغمة حزب البعث المتسلطة على رقاب شعب العراق المقهور.

استشهاده

قام جلاوزة حزب البعث ومرتزقته من عملاء الصهيونية العالمية باعتقال السيد الحيدري واقتيد إلى السجن، وهناك تعرض لضغوط هائلة من أجل ان يصدر بياناً يؤيد فيه الحرب العدوانية التي شنها صدام ضد الجمهورية الإسلامية. ولكن الشهيد رفض ذلك ببسالة وصمد تحت التعذيب الوحشي الذي مارسه جلاد والبعث من برابرة القرن العشرين.

قام العملاء الجبناء بدس السم اليه واطلقوا سراحه فلم يلبث سوى أيام حتى استشرى السم في بدنه وفاضت روحه الطاهرة ليلقى ربه شهيداً في سبيله ومن أجل الدفاع عن رسالته الخالدة. جرى لجثمان الشهيد تشييع مهيب وحاشد من جامع المصلوب إلى مرقد الإمام موسى الكاظم ليدفن في الصحن الكاظمي الطاهر.

علـمـاء وأعـلام

العلامة آغا بزرگ الطهراني قدس سره

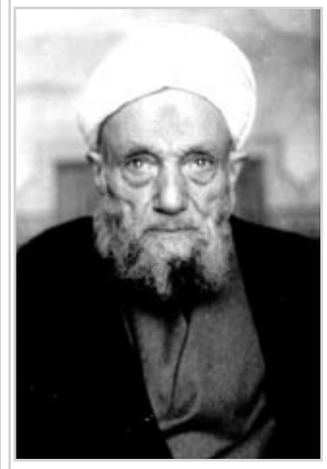

■ السيرة

ولد آغا بزرك في ١١ ربيع الأول سنة ١٢٩٣ هـ في طهران. كان والده من أخيار التجار في مدينة طهران. وجده الأكبر، الحاج محسن كان تاجرا أيضا وقام بإنشاء أول مطبعة في إيران بمؤازرة منوجهر خان معتمد الدولة الغرجي. تزّوج آغا بزرك مرتين وأنجب خمسة بنين وأربع بنات.

■ الجانب العلمي

بدأ آغا بزرك المرحلة الأولى (المقدمات) من دراسته في إيران في مدرسة دنكي واستمر بالدراسة في مدرسة بامنار ثم مدرسة فخرية (مروي). وتتلمذ في الأدب لدى الشيخ محمد حسن أو محمد حسين الخراساني والشيخ محمد باقر معز الدولة وفي المنطق حضر عند الميرزا محمود القمي، وتعلم أصول الفقه عند السيد عبد الكريم اللاهيجي والسيد محمد تقي التنكابني والشيخ محمد تقي النهاوندي كما درس الرياضيات عند الشيخ علي النوري الإيلكاني، وقام بالبحث في تاريخ الأدب ورجال الحديث.

■ هجرته إلى النجف

وذهب إلى النجف سنة ١٣١٥ هـ بغية طلب العلم ودرس حتى سنة ١٣٢٩ هـ لدى الميرزا حسين النوري، والشيخ محمد طه نجف، والسيد مرتضى الكشميري، والميرزا حسين الخليلي، والشيخ محمد كاظم الخراساني، والسيد احمد الحائري الطهراني، والميرزا محمد علي الجهاردهي، والسيد محمد كاظم اليزدي وشيخ الشريعة الإصفهاني.

■ في سامراء والكاظمين

وفي سنة ١٣٢٩ هـ ذهب آغا بزرك إلى سامراء وحضر في درس محمد تقي الشيرازي (ت ١٣٣٨ هـ) المعروف بالميرزا الشيرازي، وفي ٢٥ ذي القعدة من تلك السنة بدأ بتأليف كتابه الذريعة إلى تصانيف الشيعة، وفي أواخر سنة ١٣٣٥ هـ ذهب إلى الكاظمية وأقام هناك بمدة سنتين، ثم رجع إلى سامراء وبقي هناك حتى سنة ١٣٥٥ هـ، وخلال هذه الفترة كان يتردد بين بعض المدن العراقية للبحث عن تصانيف الشيعة الموجودة في المكتبات العامة والشخصية.

■ العودة إلى النجف

وفي سنة ١٣٥٥ هـ إثر مقتل الشيخ هادي الطهراني من أقرب أصدقائه على يد من يعادي الشيعة خصوصا الشيعة الإيرانيين خرج من سامراء وأقام في النجف، وطبع ثلاثة مجلدات من كتابه هناك، إلا أنه بسبب اندلاع الحرب العالمية وغلاء الطباعة بعث بولده «علي نقي» إلى إيران ليقوم هناك بطباعة سائر المجلدات.

■ المؤلفات

الذريعة إلى تصانيف الشيعة، طبقات أعلام الشيعة، نوابغ الرواة في رابعة المآت، إزاحة الحلك الدامس بالشموس المضيئة في القرن الخامس، الثقاة العيون في سادس القرون، الأنوار الساطعة في المائة السابعة، نقباء البشر في القرن الرابع عشر و... .

■ وفاته

توفي آغا بزرك الطهراني يوم ١٣ ذي الحجة سنة ١٣٨٩ هـ في النجف الأشرف بعد صراعه مع المرض طويلا، وقد أوصى بأن يدفن في مكتبته التي جعلها وقفا يستفيد منها طلاب العلم والعلماء.

مقالة

المرجع الشيعي محمد تقي الشيرازي

قائد ثورة العشرين في العراق

علي رجب

⚠ الأبحاث و المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الآفاق» بالضرورة، بل تعبر عن رأي أصحابها

محمد تقي الشيرازي، هو أحد أبرز مراجع الشيعة الاثني عشر، وأحد مفجري ثورة العشرين ضد الاحتلال البريطاني للعراق.

■ حياته

ولد آية الله محمد تقي بن الحاج محب علي بن ميرزا محمد علي كلشن الحائري الشيرازي، عام ١٢٥٦ هـ- ١٨٤٠ م بمدينة شيراز في إيران.

وغادر شيراز إلى العراق وهو في الخامسة عشرة من عمره" ١٢٧١هـ" وأقام في كربلاء وتدرج في الدراسة وتحصيل العلوم الدينية، فقرأ مقدمات العلوم على مدرسي وأفاضل علماء الحوزة العلمية في كربلاء، ثم حضر درس وبحث محمد حسين الشهير بالفاضل الأردكاني والسيد علي نقي الطباطبائي الحائري حتى برع وكمل، فتأهل لدرس الميرزا محمد حسن الشيرازي.

وقد أجيز الميرزا محمد تقي الشيرازي من عدد من العلماء في الاجتهاد والرواية، ومنهم الميرزا حسين الخليلي وهو فقيه أصولي انتهت إليه رئاسة الإمامية في عصره. وكذلك الشيخ حسين بن محمد تقي النوري وهو أستاذ الفقه والأصول والدراية وغيرهم من الذين أجازوا الميرزا في الرواية. أما مَن أجاز له بالاجتهاد الشيخ عباس بن المولى حاجي الطهراني والميرزا حسن خان الشيرازي الحائري وغيرهم.

وسافر إلى سامراء فقرأ على يد المجدد الشيرازي حتى أصبح من أجلاء تلاميذه وأركان بحثه، وكان إلى جانب ذلك مدرسًا وأستاذًا لجمع من أفاضل تلاميذ المجدد الشيرازي.

■ الزعامة الدينية

ولما توفي المجدد الشيرازي سنة ١٣٢١ هـ أصبح آية الله محمد تقي الشيرازي بعده المدرس الوحيد للطلاب لعقدين من الزمن، وصار المرجع الديني للطائفة الشيعية في العراق والعالم، ومواصلًا الدرس والبحث ومهمة الإفتاء، على أمل إن يُبقي تراث سلفه وأستاذه المجدد الشيرازي حيًا متجددًا.

وعندما احتلت القوات البريطانية مدينة سامراء في مارس ١٩١٧ م وأخذتها من أيدي الأتراك كان هو آخر من يضطر إلى مغادرة هذه المدينة واتجه إلى مدينة الكاظمية؛ حيث مكث فيها مدة من الزمن ثم توجه إلى كربلاء في منتصف سنة ١٣٣٦هـ (٢٣ فبراير ١٩١٨م).

ومن تلامذته: الشيخ محمّد محسن الطهراني، المعروف بآقا بزرك، والشيخ عبد الكريم الحائري اليزدي، السيّد أبو الحسن الموسوي الأصفهاني، السيّد عبد الهادي الشيرازي، الشيخ محمّد جواد البلاغي، السيّد مهدي الحسيني الشيرازي، الشيخ عباس القمّي، والشيخ حسين البروجردي.

■ الشيرازي وثورة العشرين

كان للشيرازي دور في ثورة العشرين"١٩٢٠"، عندما أراد الإنجليز إجبار العراقيين على انتخاب (السير برسي كوكس) المندوب السامي البريطاني ليكون رئيساً لحكومة العراق.

ففي أواخر ١٩١٨ أسس الشيخ محمد رضا الشيرازي نجل الميرازا محمد تقي الشيرازي ما يسمى بالجمعية الإسلامية في كربلاء، وضمت في عضويتها السيد محمد علي هبة الدين الشهرستاني والسيد حسين القزويني والسيد عبد الوهاب الوهاب والشيخ محمد حسن أبو المحاسن وعبد الكريم العواد وعمر العلوان وعبد المهدي القمبر وغيرهم، وكانت هذه الجمعية تمتاز بالجراءة والفعالية؛ الأمر الذي دفع الإنجليز إلى اعتقال عدد من أعضائها في الأول من يوليو ١٩١٩، وكان من بينهم عمر العلوان وعبد الكريم العواد وطليفح الحسون ومحمد علي أبو الحب والسيد محمد مهدي المولوي والسيد محمد علي الطباطبائي؛ مما دفع السيد محمد تقي الشيرازي بأن أرسل رسالة إلى (ولسن) يطلب منه إخلاء سبيلهم، وإنهم لم يفعلوا شيئاً طالبوا بحقوقهم المشروعة وبالطريقة السلمية، وكان رد ولسن على الرسالة قسما بالمراوغة والتملص؛ مما أثار هذا الأمر حفيظة السيد الشيرازي، وأدى إلى تهديده بإعلان الجهاد ضد الإنجليز؛ لما لهذا الأمر من استهانة بكرامة الوطنيين، وعندما انتشر هذا الخبر بين الأوساط العراقية بدأ العديد من الرسائل تتوافر من الكاظمية والنجف يبدي أصحابها عزمهم على الهجرة معه ومجاهدة الإنكليز من هناك، وكان من ضمن الرسائل حملت تواقيع سيد كمال الدين ومحمد باقر الشبيبي ومحمد الشيخ يوسف والسيد حسين كمال الدين وعبد الرضا السوداني والسيد أحمد الصافي والسيد سعد جريو.

وفي ليلة النصف من شعبان سنة ١٣٣٨ هـ (٢١ أبريل ١٩٢٠) ليلة زيارة الإمام الحسين؛ حيث كربلاء تمتلئ بالزائرين- اجتمع وجوه ورؤساء القبائل العراقية والحركات السياسية وقته في مجلس تقي الشيرازي، وأعلنوا الثورة ضد الإنجليز.

وقال الشيرازي للجموع: إن الحمل لثقيل وأخشى أن لا تكون للعشائر قابلية المحاربة مع الجيوش المحتلة، فطمأنه زعماء العشائر بأن فيهم الكفاءة الكاملة، ثم عاد إليهم قائلاً: أخشى أن يختل النظام ويفقد الأمن وأن الأمن أهم من الثورة وأوجب منها. فأجابوه بأن لهم القابلية على حفظ الأمن، وأن الثورة لا بد منها فشكرهم، وقال: "إذا كانت هذه نواياكم وهذه تعهداتكم فلله عونكم".

ووصلت إلى نتيجة إصدار فتوى يُعلن فيها الجهاد ضد المحتل؛ ولهذا عندما استفتى عدد من زعماء العشائر العراقية الإمام الشيرازي حول جواز استخدام السلاح بوجه المحتل أجابهم الإمام الشيرازي بفتوى صريحة أشار فيها: "بسم الله الرحمن الرحيم، مطالبة الحقوق واجبة على العراقيين. ويجب عليهم، في ضمن مطالبهم، رعاية السلم والأمن، ويجوز لهم التوسل بالقوة الدفاعية إذ امتنع الإنجليز عن قبول مطالبهم".

وهذه الفتوى كانت بمثابة الركيزة الأساسية في انطلاق العمل الثوري ضد الاحتلال، إذ أُيدت من قبل خطباء وعلماء كربلاء ومنهم محمد حسين المازندراني ومحمد صادق الطباطبائي وعبد الحسين الطباطبائي، ومحمد علي الحسين وغلام حسين المرندي ومحمد رضا القزويني ومحمد إبراهيم القزويني ومحمد الموسوي الحائري وعلي الشهرستاني وهادي الخرساني وجعفر الهر وكاظم البهبهاني وفضل الله وعلي الهادي الحسين..

كما وتداعى على ضوء هذه الفتوى العديد من علماء النجف الذين اجتمعوا وقرروا توجيه رسائل إلى رؤساء عشائر الفرات وخصوصاً عشائر الرميثة والسماوة يحثوهم فيها على الثورة، وكان أبرز الذين حضروا هذا الاجتماع المهم الشيخ عبد الكريم الجزائري والشيخ الجواهري والشيخ حسين كاشف الغطاء والشيخ رضا راضي والشيخ جواد الشبيبي ونجل شيخ الشريعة.

وكما عقد اجتماع آخر في منطقة المشخاب القريبة من النجف يوم ٢٩ يونيو ١٩٢٠ حضره عدد كبير من سادات ورؤساء الفرات الأوسط، وقرروا فيه إعلان الثورة، وأرسلوا عنهم مندوبين لإطلاع العلماء ورجال الدين في النجف على قراراتهم.

كما أصدر الشيرازي فتوى أخرى ضد انتخاب (السير برسي كوكس) المندوب السامي البريطاني؛ ليكون رئيساً لحكومة العراق، قائلا: «ليس لأحد من المسلمين أن ينتخب ويختار غير المسلم للإمارة والسلطنة على المسلمين».

ولما عرف العراقيون فتواه حول موقفه من انتخاب المندوب السامي البريطاني ليكون رئيساً لحكومة العراق، نهضوا في وجه السلطة الجائرة وحاربوهم بأسلحتهم البسيطة المعروفة في ثورة العشرين الشهيرة والخالدة.

ومن هنا نعرف أن الثورة كانت بدفع، وتخطيط، وفتاوى المرجعية الدينية الشيعية بالتحالف مع العشائر الشيعية وشيوخها في الوسط والجنوب التي قدمت من الضحايا حسب ما قدَّرها الجنرال هالدين، أحد القادة العسكريين البريطانيين آنذاك، بـ ٨٤٥٠ بين قتيل وجريح، مستنداً في تقديره هذا على عدد القتلى الذين عُثرَ على جثثهم، وعلى التقارير الواردة من مختلف المصادر، وعلى سجلات الدفن في كربلاء والنجف. ومعظم الخسائر كانت من عشائر منطقة الفرات الأوسط، وهذا عدد كبير في تلك الفترة التي كان عدد نفوس العراق نحو مليونين ونصف المليون نسمة.

■ الشيرازي وإيران

أما الموقف الآخر من الميرزا محمد تقي الشيرازي هو من الغزو الروسي على إيران خصوصًا، وأن الغزو قد أشاع بأن القوات الروسية قامت بهتك المشهد الرضوي الشريف وتهديد البلاد الإسلامية، وقد أصدرت المراجع العليا في النجف الأشرف وكربلاء والكاظمية بضرورة الجهاد والدفاع عن البلاد الإسلامية، وكان الميرزا محمد تقي الشيرازي قد بعث بفتوى إثر قدوم القوات الروسية وقد جاء في إحدى فقراتها: «قررنا نحن خدمة الشرع المنير مع جميع العلماء الإعلام من النجف وسامراء وحسب مسئوليتنا الشرعية المجتمعون في الكاظمية لدراسة هذه الأمور التي تتعرض لها الدولة عسى أن نجد حلًا لإنقاذ المسلمين من ظلم الأجانب وعدوانهم .».

■ قضايا في فكره

وهناك العديد من القضايا التي تناولها محمد تقي الشيرازي، في كتبه ومجالسه، حيث يلتفت الإمام الشيرازي إلى أن حاجة الأمة إلى الخبرة الخارجية والاتكاء على الخارج فيما نحتاجه من الخبرات يجر الأمة إلى هيمنة خارجية، أو تلاعب بحقيقة صلاحية الخبرات التي نستهلكها من الخارج، فيقول: "وواحدة من أبرز مشاكل بلادنا الإسلامية هي هذه، أي عدم وجود خبراء محليين في مستوى عال من الخبرة، فهي فقيرة في هذا الجانب؛ ولذلك فهي تستعين بالخبراء الأجانب، وجرت عادة الاستعمار أن يجنّد هؤلاء الخبراء للعمل معه ولغير الغاية المنشودة منهم، فيجعل من بعض هؤلاء الخبراء جواسيس، يتجسسون على البلاد التي يعملون فيها، ويرفعون المعلومات الخطيرة عن ذلك البلد".

ويعد الشيرازي أن أمتنا بالرغم من وجود المنهج الإسلامي الذي يحث على اكتساب الخبرة في شتى المجالات، ويفرض على أهل العلم تنمية قدراتهم بالخبرة، ويقدم آلاف الوقائع والمواقف التي تؤلف منهاجا متكاملا للتدريب والتنمية لتطوير أداء الفرد والجماعة والأمة، وبالرغم من وجود آلاف الحكم التي تؤلف نهجًا تربويًا في بناء الإنسان الخبير.

■ وفاته

قُتل في كربلاء في ١٣ ذي الحجة سنة ١٣٣٨ هـ الموافق أغسطس ١٩٢٠م، وتم تشيعه ودفنه في الحسين بكربلاء.

المصدر: بوابة الحركات الإسلامية

مقالة

بعض دلالات عيد الغدير الأغرّ

بقلم فضيلة الشيخ عبد الحكيم الخُزاعي

⚠ الأبحاث و المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الآفاق» بالضرورة، بل تعبر عن رأي أصحابها

يحمل عيد الغدير الاغر من المعاني العظيمة التي تفوق حد الاحصاء فهو جوهر الإسلام،لذا جعله الله كمال الدين وتمام النعمة، وهذه المعاني تحتاجها البشرية دائما بصورة عامة واهل الاسلام بصورة خاصة وقد أرادت السماء لهذه المعاني أن تتجسد وتجسديها الواقعي هو أمير المؤمنين عليه السلام ومن بعده أئمة الهدى عليهم السلام.

ومن هذه المعاني:

أولا: ضرورة وجود العلة المبقية كضرورة وجود العلة الموجدة، والا ضاعت المشاريع حتى التي ترتبط بالسماء لان الله أبى للامور إلا أن تجري باسبابها، وظهور الاسلام ووجوده على يد النبي صلى الله عليه وآله فهو النبي المرسل من السماء وبقاؤه بأهل البيت عليهم السلام كما يقول العلامة الطباطبائي رحمه الله (انتقال الاسلام من الحامل الشخصي وهو النبي ص إلى الحامل النوعي وهم أهل البيت عليهم السلام) وهذا أمر مهم في كل المشاريع وهو من دلالات عيد الغدير الاغر.

ثانياً: أرادت السماء للدين الإسلامي أن يستمر وفق قيادة معصومة حافظة للشريعة الإسلامية بدون تحريف أو تزييف وهي تطبيق فعلي لها،بعيدا عن الأهواء والرغبات والتسلط والقهر وهذه القيادة تتمثل فيها معالم الدين وجوهره ومحتواه فأرادت أن يطبق وفق قواعد أساسية تضمن بقاءه واستمراره وهذه القواعد ضرورة وجودية إنسانية وهي :

■ العدالة: فاي حكم لم يطبق أو يستند إلى العدالة في أحكامه وتطبيقه فهو نظام ظالم وفاشل سرعان ما يثبت فشله وان نسب نفسه إلى الإسلام وقيمه، وأمير المؤمنين عليه السلام هو صوت العدالة الإنسانية كما قال جورج جرداق وعنون كتابه عنه، فالعدالة شعار علي عليه السلام ومنهجه وروحه وجوهر وجوده، وهي عدالة السماء لا الأرض عدالة ليست قاسية بل تراعي الجوانب الإنسانية حتى في إجرائها، وفي هذا أمثلة كثيرة مثلا يمنع إقامة الحد على امرأة اعترفت بالزنا رعاية لطفلها،ثم أيضا رعاية له حتى تكمل رضاعته، بينما لم يعرف الحاكم البعيد عن السماء هذا الجوهر وهذه الروح فقد ركزت على بعد العدالة بحرفية النص لا بروحه وجوهره.

■ المساواة: وهي سمة بارزة عند أمير المؤمنين عليه السلام على جميع المستويات الاقتصادية والاجتماعية والإنسانية، فهو يقول (لو كان المال مالي لساويت بينهم فكيف والمال مال الله) فقد ساوى بالعطاء بين الناس،لان العطاء يقضي الحوائج الإنسانية وهي مشتركة بين الجميع،فالناس شركاء في المال فاي معنى أن الدولة ترعى الطبقية وتؤسس إلى التفاوت بين الناس عبر العطاء فتوجد مبررات الحقد والحسد ومن ثم الخروج على النظام كما قال أمير المؤمنين عليه السلام عن الخليفة الثالث (استأثر فاساء الاثرة وجزعتم فاساتم الجزع) وهكذا سار أمير المؤمنين عليه السلام بهذا النهج فالناس سواسية كاسنان المشط فالناس في منطق أمير المؤمنين عليه السلام (صنفان اما اخ لك في الدين أو نضير لك في الخلق)

■ الحرية: يقول أمير المؤمنين عليه السلام (لم يلد آدم عبد ولا أمة بل الناس أحرار) وقد قال الامام الحسين عليه السلام أنه يريد أن يسير بسيرة أمير المؤمنين عليه السلام وقد رفع ابو عبد الله شعار (كونوا احرارا في دنياكم) وهي حرية الضمير الذي أودعه الله في روح الإنسان وحبب اليه الايمان وزينه في قلبه، فهو بالفطرة يكره الظلم ويكره الباطل، وهذه الحرية حرية مسؤولة لا منفلتة حرية تأخذ بعين الاعتبار القانون الديني وضرورة الحياة والتزام الحق، لكن مادام في الاخير هناك اختيار فلا إكراه في الدين، لذلك سار أمير المؤمنين عليه السلام على هذا النهج فللآخر أن يصلي صلاة لا يراها أمير المؤمنين عليه السلام صحيحة لكنه اكتفى بالنصح ولم يستخدم القوة للردع ما دامت عبادة، وحتى الخوارج جعلهم أحرارا مادامو لم يستهدفوا أحدا فلهم العطاء ولهم حق العبادة، ولكن لما بدأوا بالاعتداء على المجتمع كان الردع قويا، وهذه ضرورة وجود الدولة والقوة، تمنع الناس عن الظلم وتقيد الحرية في الجانب السلبي منها، وتطلقها في الجانب الإيجابي...

ان قيم الغدير كثيرة جدا ويمكن الخروج بالعديد من الدروس والعبر وخصوصا نحن نتحدث عن نفس رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين عليه السلام، نسال الله أن يجعلنا من شيعته ومحبيه ومن المحشورين في زمرته...

المصدر: مركز الإمام الصادق عليه السلام

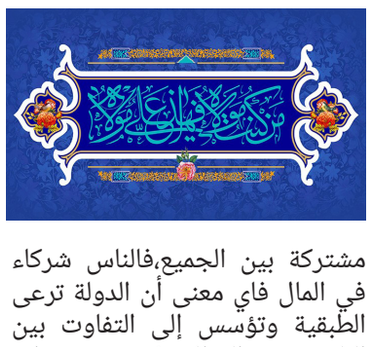

الآفاق
السنة الثالثة
الـ ١١٠
الإثنين ١٣ ذي‌الحجه ١٤٤٦ هـ‌ق
٤ صفحات
Ofogh-e Hawzah Weekly
مركز إدارة الحوزات العلمية
المشرف: رضا رستمی
رئيس التحرير: علي‌رضا مكتب‌دار بمساعدة الهيئة التحريرية
هاتف: ٣٢٩٠٠٥٣٨ ٢٥ ٩٨+ • فاكس: ٣٢٩٠١٥٢٣ ٢٥ ٩٨+
ص. ب: ٣٧١٨٥/٤٣٨١
العنوان: قم، شارع جمهوري إسلامي، زقاق ٢، رقم ١٥
الموقع: www.ofoghhawzah.ir
البريد الالكتروني: info@ofoghhawzah.ir
تصميم: مرتضى حيدري آهنگري
مسئول الطبع: مصطفى اويسى • طباعة: صميم ٣٢٣٣٧٢٥ ٢١ ٩٨ +

عيد الغدير في كلمات الإمام الخميني قدس سره

عليٌّ عليه السلام مصداق جميع الأسماء والصفات الإلهية

عيد الغدير هو من أكبر الأعياد الدينية. فهو عيد المستضعفين وعيد المحرومين وعيد المظلومين في العالم أجمع. العيد الذي اختار فيه الباري تبارك وتعالى أمير المؤمنين عليه السلام بواسطة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله لتطبيق الأهداف الإلهية و تبليغها ومواصلة طريق الأنبياء. يجب أنه من الموسف أنّ أيدي الخيانة عن طريق الحروب التي أثارتها وأشعلت نيرانها عند تصدي الامام قدس سره للأمور، حالت دون أن ظهور الشخصية الحقيقية لهذا الرجل العظيم بمختلف أبعادها. فلشخصية هذا الرجل العظيم أبعاد كثيرة وهي تجلٍّ للإسم الإلهي الجامع لكل الأسماء والصفات الإلهية. حيث تجلت في هذه الشخصية الأسماء والصفات الإلهية كلها في الظهور في الدنيا وفي العالم بواسطة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله. إن الأبعاد الخفيّة فيه أكثر من الابعاد الظاهرة. وهذه هي الأبعاد نفسها التي وصلت وتصل إليها يد البشر. لقد جمعت في شخصية هذا الرجل أبعاد متناقضة ومتضادة. فحيناً تراه زاهداً من أكبر الزهّاد تجده كذلك مقاتلًا مقداماً مستبسلًا في الدفاع عن الإسلام. إنَّ هذه الأبعاد والصفات لا تجتمع في أشخاص عاديين. فالزاهد من الأفراد العاديين ليس مقاتلًا والمقاتل منهم ليس زاهداً كما هو معروف.

المصدر: صحيفة الإمام، ج١٩، ص: ٥٩ (بتصرف)

مقالة

يوم الغدير في الشعر العربي

■ محمد الخالدي

الأبحاث و المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الآفاق» بالضرورة، بل تعبر عن رأي أصحابها

كان وما زال الشعر ديوان العرب الذي دونت فيه كل شاردة وواردة في حياتهم.ولاشك أنّ حادثة الغدير من الحوادث التاريخية المهمة التي جرت في حياة الإسلام، ولهذا دوّنها الشعراء المسلمون شعرا ، مازلنا نردده ونتلذذ بسماعه، وهو يصوّر لنا ذلك الحدث الكبير الذي حصل بعد فتح مكة في عهد الرسول الأكرم محمد صلى الله عليه وآله، وعلى الرغم من مرور أكثر من ألف وأربعمائة عاما على تلك الوقفة التي تمثّلت ببيعة الغدير الأغر التي تكتسب أهميتها في كونها لم تأتِ كحدث عابر مر بحياة المسلمين، وإنما جاءت لتكرس مفهوما عقائديا يتجسد بالولاية التي اختص بها الله تعالى، الإمام علي عليه السلام ليتبوأ مكانا قياديا في مسيرة الأمة، ولاسيما بعد انتقال خاتم النبيين محمد صلى الله عليه وآله إلى الرفيق الأعلى. وقد تجسد ذلك الأمر الرباني بما أنزله الله على نبيه الكريم صلى الله عليه وآله يأمره أن يصدح ويبلغ بذلك النبأ العظيم، من دون تردد ولا وجل، مخاطبا له بالقول :((يا أيها النبي بلغ ما أنزل إليك من ربّك))(المائدة -٦٧).

والحق إنّ بيعة الغدير كانت في صلب توجهات العقيدة الإسلامية منذ اللحظة الأولى، إذ أنبرى شاعر الرسول حسّان بن ثابت لتدوينها، قائلا:

يناديهم يومَ الغديرِ نبيهُم
بخمٍ وأسمع بالرسول مناديا
فقالَ:فمن مولاكم ونبيكم
فقالوا ولم يبدو هناك التعاميا
إلهكَ مولانا وأنتَ نبينا
ولم تلقَ منا في الولايةِ عاصيا
فقالَ له: قُمْ يا عليُ فإنني
رضيتك من بعدي إماما وهاديا
فمن كنتُ مولاه فهذا وليّه
فكونوا له أتباع صدق مواليا
هناك دعا اللهم: والِ وليه
وكنْ للذي عادى عليّاً معاديا

ثم تبعه عدد كبير من الشعراء المسلمين متخذين ذات المنحى، وهم ينشدون ويصدحون بقصائدهم، مستذكرين صاحب هذه الذكرى العطرة ، الإمام علي ابن أبي طالب عليه السلام، وهو يتوج إماما ووصيا وخليفة للأمة .

وهنا لابد من التذكير بالجهد الكبير الذي بذله العلاّمة الراحل عبد الحسين الأميني رحمه الله) في تأليف موسوعته الشهيرة الموسومة (الغدير في الكتاب والسُنة والأدب)، والتي تعد من أهم الموسوعات الإسلامية التي تصدت لهذه القضية الكبرى.

إنّ ما قيل في الغدير من الشعر منذ القرن الأول الهجري وإلى يومنا هذا كبير وكثير بحيث لا يستطيع أحد أن يحصيه، ولهذا سنضطر لاختيار بعض المقطوعات الشعرية المنتقاة التي تتلاءم مع هذه المناسبة معرجين عليها ببعض اللمحات والتعليقات التي تتناسب ومقام كل قصيدة .

ولنبدأ بابن الرومي الذي يصف عليّا كالتبر المصفى، مبينا أنّ محله من الفضل هو كمحل الشمس في العلو، أو البدر في الليلة الظلماء، معرجا على يوم الغدير، قائلا:

وأراه كالتبر المصفى جوهرا
وأرى سواه لنا قديه مبهرجا
ومحله من كل فضل بيّن
عال محل الشمس أو بدر الدجى
قال النبي له مقالا لم يكن
يوم الغدير لسامعيه ممجمجا
من كنت مولاه فذا مولى له
مثلي فأصبح بالفخار متوجا

ويستغرب الشاعر أبو فراس الحمداني متسائلا لمن ينكرون بيعة الإمام علي عليه السلام، فيقول منشدا:

أتراهم لم يسمعوا ما خصّهُ
منه النبي من المقال أباهُ؟
إذ قالَ يومَ (غدير خمّ) معلناً:
من كنت مولاه فذا مولاهُ
هذي وصيتهُ إليه فافهموا
يا من يقولُ بأنَّ ما أوصاهُ
قروا من القرآن ما في فضله
وتأملوه وافهموا فحواهُ

وهكذا تتواصل القصائد تنشد للغدير مستهجنة قول المخالفين والمنكرين والجاحدين.فهذا الشاعر أبو محمد المنصور بالله يشير إلى هذا المعنى قائلا:

وقال فيه المصطفى : أنت الولي
ومثله: أنتَ الوزيرُ والوصي
وكم وكم قالَ لهُ : أنتَ أخي!
فأيهم قالَ لهُ مثلَ علي؟

***

وهل سمعتَ بحديثِ موسى
يومَ الغديرِ والصحيحُ أولى
ألم يقلْ فيه الرسول قولا
لمْ يبقَ للمخالفين حولا
وهلْ سمعتَ بحديثِ المنزله
يجعلُ هارونَ النبي مثله

ونلمح ذات المعنى في أبيات من قصيدة للشاعر النجفي محمد علي الأعسم قائلا:

سألتُكَ أيها الماشي عنادا
فأوقعكَ العنادُ بكلِ هونِ
مَنْ المخصوصُ يومَ غديرِ خمٍ
من الرحمنِ بالفضلِ المبينِ
ومَنْ قالَ النبيُ لهُ بأمرٍ
من الباري أتاه عن يقينِ
ألا مَنْ كنتُ مولاه فهذا
عليُ الطهرُ مولاهُ أسمعوني
جعلتُ خليفتي فيكم عليّا
وصي وازئي قاضي ديوني

أما الشاعر علاء الدين الحلي الشهيفي فيرى أن في بيعة الغدير للإمام علي قد كمل الدين، واشتد عضده بعد أن أصابه الوهن، ولهذا اختاره النبي الكريم صلى الله عليه وآله ليكون له أخا ولم يختر سواه أحدا من بين صحابته، فيقول منشدا:

يا من كمل الدين الحنيف ولا
سلام من بعد وهن حيله عضدا
أنت الذي أختارك الهادي البشير
أخا وما سواك أرتضى من بينهم أحدا

وفي هذه الأبيات نرى الشاعر إبراهيم الكفعمي العاملي يهنئ يوم الغدير نفسه بهذه المناسبة ويعدّه يوما للحبور والسرور حيث تم به إكمال دين الإله سبحانه وتعالى وكذلك تمت به نعمة الربّ الغفور . فيوم الغدير كما يراه الشاعر هو يوم العقود ويوم الشهود ويوم الفلاح والنجاح والصلاح لهذه الأمة، إذ تتوج به الإمام علي عليه السلام الإمارة، فيقول:

هنيئا هنيئا ليوم الغدير
ويومِ الحبورِ ويوم السرورِ
ويومِ الكمالِ لدينِ الإله
وإتمام نعمةِ ربٍّ غفورِ
ويومِ العقودِ ويوم الشهودِ
ويومِ المدودِ لصنو البشيرِ
ويومِ الفلاحِ ويومِ النجاحِ
ويومِ الصلاحِ بكلِ الأمورِ
ويوم الإمارةِ للمرتضى
أبي الحسنين الإمام الأميرِ

ويستمرُ صوتُ الشعراء صادحا ليوم الغدير ليجسد معاني هذه الذكرى الخالدة، فهذا الشاعر والخطيب السيد خضر القزويني ينشدُ للغدير، ويرى أن العرب قد بلغت مناها بيومه المجيد، فيقول:

عيدُ الغديرِ بكَ العربْ
بلغتْ مناها والأربْ
وغدا لها بك في الورى الـ
مجد الأثيل ولا عجبْ
وحدتَ نشرَ صفوفها
ومنحتَ وحدتَها الغلبْ
ورفعتَ رايتَها وفي
عليائها كنتَ السببْ

وينحو الشاعر جعفر النقدي منحى شعريا تساؤليا مبتدأ قوله بالسؤال عن الأحاديث التي وردت في ذكر فضل هذا الفتى الكرار عليه السلام، مسترشدا بما روي من أخبار الثقاة عن بيعة الغدير وكيف جرت أحداثها على مرأى من تلك حشود الحجيج وهم يلتقون في البقعة المباركة (الغدير)، فيقول واصفا:

وسلْ الأحاديثَ التي في فضلهِ
أمستْ لها أيدي العدو تحررُ
يومٌ به جبريلُ جاءَ مخبرا
عن ربّهِ وهو السميعُ المبصرُ
يا أيها المختارُ بلغْ في الفتى الـ
كرار ما قد كنتَ قبلا تسترُ
واللهُ يدفعُ كلَ كيدِ خفته
من معشرٍ قد خالفوا وتكبروا
فأقامَ في حرِ الظهيرةِ ماله
غيرَ الحدائجِ ما هنالك منبرُ
فرقى وكفُ المرتضى في كفهِ
وغدا ينادي والبريةُ حُضَرُ
مَنْ كنتَ مولاهُ فهذا حيدرٌ
مولاهُ والله المهيمن يأمرُ
فهو المطاعُ وخيرُ رجالكم
فدعوا جميعاً بالقبولِ وكبروا

ويطالعنا الشاعر خليل مغنية بهذه الأبيات التي تفيض بعطر الولاء لإمام الحق والعدل والإنسانية، أبي الحسنين فيقول:

أقرآنُ آيِ المدحِ في أسفارهِ
وشممتُ أيَ الذكرِ في أزهارهِ
ورأيتُ كيفَ اللطفُ وضاءُ السنا
غمرَ الجهاتَ الستِ من أنوارهِ
وعرفتُ أنَ اليوم يومَ سعادةٍ
قد فازَ فيها المرتضى بفخارهِ
ردْ على الأسماعِ ذكرَ ولايةٍ
هي تحفةُ الباري إلى كرارهِ
ما في البريةِ غيره كفؤ لها
فأتتهُ إذ كانتْ على مقدارهِ

أما أبو القاسم الزاهي البغدادي فيؤكد في شعره على أن الخلافة من النبي صلى الله عليه وآله كانت لعلي عليه السلام بأمر من الله وإنها مثبتة بالخبر الصادق المأثور وقد جاء بها نص سماوي فما كان من الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله إلا أن يبلغه للناس، يقول الشاعر:

إنّ الخلافةَ من بعدِ النبي لهُ
كانتْ بأمرٍ من الرحمنِ مقدورِ
مَنْ قالَ أحمد في يوم (الغدير) لهُ
بالنقلِ في خبرٍ بالصدقِ مأثورِ
قُمْ يا عليّ فكنْ بعدي لهم علماً
وأسعد بمنقلبٍ في البعضِ محبورِ
مولاهم أنتَ والموفي بأمرهم
نصّ بوحي على الإفهامِ مسطورِ
وذاك إنّ إله العرشِ قالَ له:
بلغْ وكنْ عند أمري خيرَ مأمورِ

ويسترسلُ الشاعر الدكتور مصطفى جمال الدين ببعض أبياته مخاطبا متسائلا جماهير المسلمين: (كيف يظما من يجري فيه الغدير؟) فيقول:

ظمئ الشعرُ أم جفاكَ الشعورُ
كيفَ يظما من فيه يجري الغديرُ؟
كيفَ تعنو للجدبِ أغراسُ فكرٍ
لعلي بها تمُت الجذورُ؟
نبتتْ – بين (نهجه) وربيعٍ
من بنيه غمر العطاء – البذورُ
وسقاها نبعُ النبي وهل بع
د نميرِ القرآنِ يحلو نميرُ؟
فزهتْ واحةٌ ورقتْ غصونٌ
ونما برعمٌ ونمتْ عطورُ

ويتساءلُ الشاعر النجفي الراحل عبد الحسين حمد الكعبي، هل الأمة لم تكن تعرف بأن علي عليه السلام، هو الوتر وشفيع القرآن؟ ألم تسمع ما قله النبي صلى الله عليه وآله فيه؟ لماذا ردت على أعقابها متناسية لشرعة الهادي ومنهجه؟كل هذه التساؤلات ضمنها قوله بأربع أبيات، فيقول:

ولو أصخنا فـ (بلّغْ) عنك مُنبئة
بأنكَ الوترُ والقرآنُ يشفعهُ
وقولة المصطفى: (مولاه حيدرة
من كنتُ مولاه) فوقَ الشمسِ ترفعهُ
لكنما القومُ قد ردوا على عَقبٍ
للاتِ هذا وذا للغنم يتبعهُ
كأنّما شرعةُ الهادي ومنهجهُ
زرعٌ وكانَ لهم ما كانَ يزرعهُ

ولأنّ ما قيل في الغدير لا يتسع له مقالنا هذا فسنختتم بما قاله الشاعر مهيار الديلمي الذي يخاطب الإمام الحسين عليه السلام مذكرا بيوم السقيفة ومقارنا بينه وبين واقعة كربلاء، إذ يعد الثانية من نتائج الأولى، فيقول:

فيومُ السقيفةِ يا ابنَ النبي
طَرَقَ يومَكَ في كربلا
وغصبُ أبيكَ على حقهِ
وأمكَ حسّنَ أن تُقتلا

(النصوص الشعرية مستلة من داوين الشعراء ومن موسوعة النجف الأشرف).

المصدر: الولاية، العدد ١٠٨

شعر وقصيدة

كميت الأسدي

نفى عن عينك الأرق الهجوعا
وهم يمتري منها الدموعا
دخيل في الفؤاد يهيج سقما
وحزنا كان من جذل منوعا
وتوكاف الدموع على اكتئاب
أحل الدهر موجعه الضلوعا
ترقرق أسحما دررا وسكبا
يشبه سحها غربا هموعا
لفقدان الخضارم من قريش
وخير الشافعين معا شفيعا
لدى الرحمن يصدع بالمثاني
وكان له أبو حسن قريعا
حطوطا في مسرته ومولى
إلى مرضاة خالقه سريعا
وأصفاه النبي على اختيار
بما أعيى الرفوض له المذيعا
ويوم الدوح دوح غدير خم
أبان له الولاية لو أطيعا
ولكن الرجال تبايعوها
فلم أر مثلها خطرا مبيعا
فلم أبلغ بها لعنا ولكن
أساء بذاك أولهم صنيعا
فصار بذاك أقربهم لعدل
إلى جور وأحفظهم مضيعا
أضاعوا أمر قائدهم فضلوا
وأقومهم لدى الحدثان ريعا
تناسوا حقه وبغوا عليه
بلا ترة وكان لهم قريعا
فقل لبني أمية حيث حلوا
وإن خفت المهند والقطيعا

نصيحة نفسية

السعادة لا تنبت في القلوب المبعثرة...

السعادة لا تنبت في قلبٍ تائه بين المقارنات، بل في صدرٍ يُنصت لهمس النِّعم.

من يمدّ عينه إلى ما في أيدي الآخرين، يُطفئ نور الرضا في قلبه.

الركض خلف ما ينقص، يُعمي عن جمال ما هو حاضر.

القلق مما لا نملك، يسرق لحظة قد تكون مليئة بالبهجة.

المقارنات تُشوّه صورتنا عن أنفسنا، وتزرع الغربة في دواخلنا.

السعيد حقًا هو من يرى في القليل كثيرًا، وفي المتاح كنزًا.

الامتنان لا يصنع الواقع، بل يُضيئه ويمنحه معنى أعمق.

فالوفرة ليست في عدد الأشياء، بل في القلب الذي يهمس: "أنا مكتفٍ... وأنا ممتنّ."

قال النبي صلى الله عليه وآله: "اِرْضَ بِقَسْمِ اللّهِ تَكُنْ أغنَى الناسِ."